مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . السبت 16 ديسمبر 2023

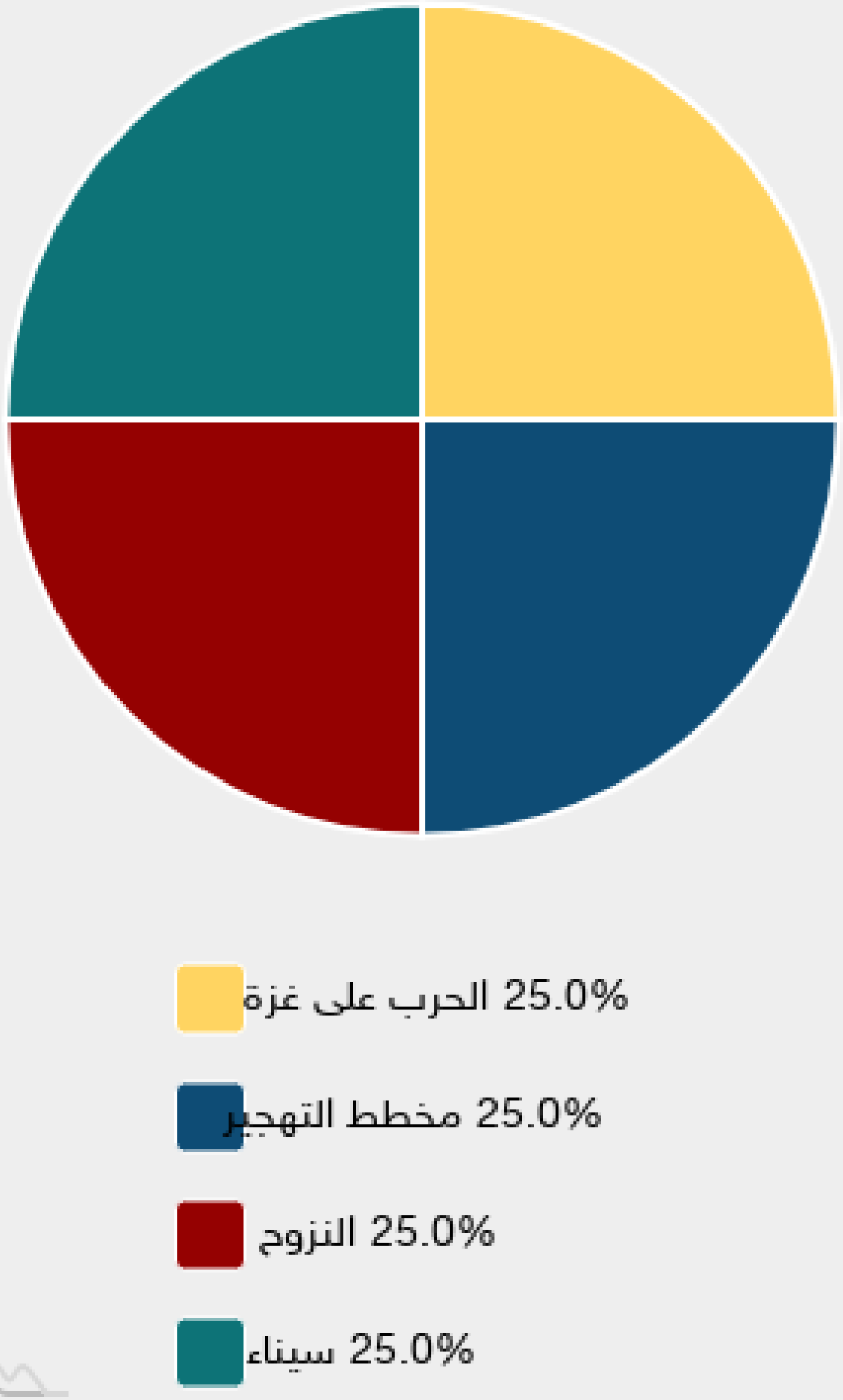

أكسيوس: لقاء متوقع لرئيس الموساد مع رئيس الوزراء القطري لاستئناف محادثات الرهائن

(إقليمي ودولي . آكسيوس)

كشف تقرير نشره موقع أكسيوس عن لقاء متوقع بين رئيس الموساد ورئيس الوزراء الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات بشأن تبادل الأسرى.

ونقل الموقع الأمريكي عن مصدرين مطلعين على القضية قولهما إن من المتوقع أن يلتقي مدير وكالة الاستخبارات الإسرائيلية الموساد ديفيد بارنيع برئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في أوروبا نهاية هذا الأسبوع لمناقشة استئناف المفاوضات بشأن اتفاق لتأمين الإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة.

ولفت الموقع إلى أن هذا اللقاء سيكون أول اجتماع بين كبار المسؤولين الإسرائيليين والقطريين منذ انهيار وقف إطلاق النار الذي استمر سبعة أيام وأدى إلى توسيع العملية العسكرية الإسرائيلية إلى جنوب غزة.

وتشير عودة إسرائيل إلى طاولة المفاوضات إلى أنها مستعدة لمحاولة استكشاف صفقة رهائن جديدة. وخرج الاتفاق السابق عن مساره قبل أسبوعين بعد أن رفضت حماس الإفراج عن باقي النساء اللواتي تحتجزهن. وألقت حماس باللوم على إسرائيل في الانهيار وقالت إن النساء اللواتي اقترحت إسرائيل إطلاق سراحهن هن من جنود الجيش الإسرائيلي.

مقتل ثلاث رهائن بالخطأ

وقال الموقع إن الجيش الإسرائيلي أعلن، الجمعة، مقتل ثلاثة رهائن إسرائيليين بالخطأ في غزة على يد جنود الجيش الإسرائيلي.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الثلاثة ربما تمكنوا من الفرار أو تركتهم حماس خلال قتال عنيف في شمال غزة.

بعد وقت قصير من بيان الجيش الإسرائيلي، دعا عديد من أفراد عائلات الرهائن الذين ما زالوا محتجزين لدى حماس الحكومة إلى تقديم خطة جديدة لاتفاق جديد لتأمين إطلاق سراحهم في أقرب وقت ممكن.

وراء الكواليس

وكان الموقع قد ذكر في وقت سابق أن وسطاء قطريين اتصلوا بمسؤولين إسرائيليين نهاية الأسبوع الماضي لمعرفة ما إذا كان هناك اهتمام بإعادة إطلاق المحادثات غير المباشرة مع حماس بشأن صفقة جديدة.

وناقش الوسطاء مع فريق التفاوض الإسرائيلي بشأن ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على صفقة تسمح بالإفراج عن الرهينات المتبقيات مقابل توقف القتال لمدة تزيد عن يوم، بحسب مصادر إسرائيلية.

وقال أحد المصادر إن مثل هذه الصفقة يمكن أن تشمل «عناصر إنسانية»، مثل إطلاق سراح كبار السن من الرجال وذوي الحالات الطبية الخطيرة، أو إطلاق سراح الرهائن المصابين بجروح خطيرة.

في نهاية الأسبوع الماضي بعد الاقتراح القطري الأولي، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء

حكومة الحرب عدم سفر رئيس الموساد إلى قطر.

بعد رد فعل عنيف على القرار، غير نتنياهو مساره وسمح لبارنيع بالتعامل مع القطريين.

قال مصدر إسرائيلي إن إسرائيل أعربت عن استعدادها لمناقشة اتفاق جديد من شأنه أن يشمل إطلاق سراح النساء المتبقيات اللواتي طلبن في الاتفاق السابق.

قال الموساد في بيان إن مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان التقى ببارنيع في تل أبيب يوم الخميس لمدة ساعتين وناقش جهود استئناف المحادثات بشأن الإفراج عن الرهائن.

وقال مسؤول أمريكي كبير للصحفيين في إفادة صحفية إن الولايات المتحدة وإسرائيل تحاولان استكشاف طرق للإفراج عن الرهائن. وقال إن هناك الكثير من الأفكار والمبادرات حول كيفية القيام بذلك، لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان أي منها سيكتسب قوة دفع.

ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي التعليق.

ميدل إيست أي: مصري مضرب عن الطعام في سجن هولندي بعد رفض اللجوء وانتظار الترحيل

(المصريين في الخارج . ميدل إيست آي)

سلط تقرير نشره موقع ميدل إيست أي الضوء على خطر تعرض الطالب المصري أسامة الوليلي، 28 عامًا، المسجون في هولندا للترحيل إلى مصر.

ونقل الموقع البريطاني عن أسامة الوليلي في مكالمة صوتية من داخل سجنه في هولندا، قوله: «أخشى ترحيلي إلى مصر وأواجه الاختفاء القسري أو الإعدام».

وتحتجز السلطات الهولندية الوليلي منذ 12 ديسمبر.

وكان قد طلب اللجوء السياسي في هولندا لكنه رُفض عندما اعتقلته الشرطة ويستعد للترحيل إلى سلوفاكيا في غضون أيام قليلة.

وأعرب الوليلي ومستشارة القانوني عن مخاوفه بشأن إمكانية ترحيله إلى مصر.

وذكر الشاب البالغ من العمر 28 عامًا للموقع أنه بدأ إضرابًا مفتوحًا عن الطعام يوم الخميس لمنع ترحيله إلى سلوفاكيا، دولة الاتحاد الأوروبي التي سافر إليها في البداية من تركيا.

وأعرب مستشارة القانوني عن قلقه بشأن صحته، خاصة بالنظر إلى تدهور حالته النفسية منذ احتجازه بسبب مخاوف من الترحيل وإمكانية تسليمه إلى السلطات المصرية.

وسعى الوليلي للحصول على استشارات نفسية مع أخصائيي الصحة النفسية في السجن عدة مرات خلال فترة احتجازه التي استمرت ثلاثة أيام.

وقدم الوليلي أوراق لجوئه في يونيو وكان في مراجعة أسبوعية لدى السلطات التي اعتقلته فجأة.

وعندما سأل عن سبب اعتقاله، أبلغته الشرطة بقرار الترحيل.

وأكد في محادثة مع الشرطة أنه لم يتلق بعد ردًا على طلب اللجوء الذي قدمه. وعندما استفسر الوليلي مرة أخرى، أبلغته الشرطة بأن طلب اللجوء الذي قدمه قد رُفض وأنه من المقرر ترحيله في 19 ديسمبر.

أعرب الوليلي، طالب الهندسة بجامعة عين شمس بالقاهرة، مصر، عن مخاوفه من ترحيله إلى مصر، حيث يواجه اتهامات سياسية وسجنًا محتملًا.

في إحدى القضايا، حُكم على الوليلي بالسجن ثلاث سنوات وغرامة تصل إلى 100 ألف جنيه مصري (3233 دولارًا) تتعلق باعتقاله سابقًا في الجامعة بسبب احتجاجه على حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

تم اعتقاله في نهاية عام 2013 وقضى عدة أشهر في السجن قبل إطلاق سراحه في هذه القضية.

وأوضح «بسبب الوضع الأمني، غادرت مصر وذهبت إلى السودان ثم إلى تركيا».

وقال: «كنت أنوي الاستقرار هناك، لكن ذلك تزامن مع ترحيل تركيا المعارض المصري محمد عبد الحفيظ إلى مصر 2019، وكان جواز سفري على وشك الانتهاء».

سلط الوليلي الضوء على القنصلية المصرية في إحجام اسطنبول عن تجديد جوازات السفر للمصريين هناك بسبب استضافة تركيا لعديد من المعارضين السياسيين المصريين.

في مواجهة هذه التحديات، قرر الوليلي أن طلب اللجوء السياسي في بلد أوروبي هو الحل. وتمكن من الحصول على تأشيرة دخول إلى سلوفاكيا قبل انتهاء صلاحية جواز سفره المصري.

ولدى دخوله الاتحاد الأوروبي، تقدم رسميا بطلب للحصول على اللجوء السياسي في هولندا. ودخل النمسا ثم انتقل إلى هولندا، متجاوزًا سلوفاكيا تمامًا.

الجارديان: هناك مخرج واحد فقط من حرب غزة ونتنياهو يعرقله.. يجب على بايدن إجباره على الرحيل

(إقليمي ودولي . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان مقالًا للكاتب جوناثان فريدلاند يستعرض فيه لماذا يتعين على بايدن الضغط على نتنياهو لترك السلطة.

يلفت الكاتب في مستهل مقاله إلى العلاقة القوية التي تربط الرئيس الأمريكي بدولة إسرائيل والتي ظهرت جلية في الدعم الأمريكي لإسرائيل وتزويدها بالسلاح والمال وتحريك حاملتي طائراتها إلى المنطقة لردع أي أطراف من توسيع الصرع وكذلك استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن ضد قرار يُلزم إسرائيل بوقف الحرب.

لكن، وبحسب الكاتب، هناك خدمة أخيرة يحتاج بايدن إلى أدائها من أجل إسرائيل التي وقف معها لفترة طويلة، وهي مهمة يمكنه تنفيذها على نحو فريد. يجب أن يُجبر بنيامين نتنياهو على ترك السلطة - وأن يفعل كل ما في وسعه لضمان عدم عودته مرة أخرى.

في الوقت الحالي، ينصب تركيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية على مدار الساعة، على المدة التي ستمنحها واشنطن لحليفها - ونوع السلاح - لمتابعة هدفها المعلن المتمثل في هزيمة حماس، حتى على حساب الموت والدمار الرهيبين في غزة.

ويبدو أن هناك تلميحات ظهرت تشير إلى إلى أن صبر بايدن ينفد. وحذر هذا الأسبوع من أن إسرائيل «بدأت تفقد الدعم الدولي بسبب القصف العشوائي الذي يحدث».

وتلمح الإشارات إلى أن أمام إسرائيل حتى منتصف أو نهاية يناير لمواصلة ما يسميه البيت الأبيض «العمليات العسكرية عالية الكثافة». وبعد ذلك، سيتعين عليها الانتقال إلى «مرحلة مختلفة» - مرحلة تتكون من غارات مركزة وموجهة على معاقل حماس، مع عدد أقل من الضحايا المدنيين.

لكن بايدن بحاجة إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك بكثير. يحتاج إلى مواجهة نتنياهو – وإجبارهِ على الرحيل.

هناك أسباب عديدة تجعل بايدن المؤيد لإسرائيل يريد رحيل نتنياهو، ومنها ما يجب أن يحدث في غزة في اليوم التالي لانتهاء حكم حماس. يقول الزعيم الإسرائيلي إنه لن يؤيد أي مشاركة للسلطة الفلسطينية في إدارة غزة، لأسباب ليس أقلها أن هذا ما تضغط الولايات المتحدة من أجله - ويعتقد نتنياهو أن الوقوف في وجه واشنطن يلعب بشكل جيد مع قاعدته. لكن رفضه يرقى إلى استبعاد مشاركة أي فلسطيني على الإطلاق في إدارة غزة.

إذا لم تكن حماس وليست فتح، الحركة التي تهيمن على السلطة، فلن يتبقى أي جماعة فلسطينية كبيرة أخرى. من خلال معارضة خطة بايدن، يشير نتنياهو إلى أن الخيارات الوحيدة المقبولة لغزة هي الحكم من تحالف من الدول العربية - التي لا تريد الوظيفة، وسترفضها بالتأكيد دون مشاركة فلسطينية - أو إعادة احتلال إسرائيل. أحدهما غير قابل للتصديق والآخر غير مقبول.

وأشار الكاتب إلى أن نتنياهو يتصرف بطرق تضر ببلده ولكنها ستساعده؛ فهو يكرس وقتًا وطاقة ثمينين لضمان أن قادة الجيش والاستخبارات الإسرائيليين هم من سيُلقى عليهم اللوم في الإخفاقات المروعة التي جعلت 7 أكتوبر ممكنًا - على الرغم من أن الدليل صارخ على أنه هو نفسه تجاهل التحذيرات من «خطر واضح وقائم» التي وضعها أمامه. لقد ابتعد عن جنازات ضحايا 7 أكتوبر، وبالكاد التقى بعائلات الثكلى، خوفًا من انتقادهِ في الأماكن العامة.

وأكد الكاتب أن بايدن لديه القدرة على التأثير على الأحداث في إسرائيل التي لا يستطيعها أي شخص آخر. وعليه أن يسمع صرخة عائلات الرهائن الذين تحتجزهم حماس، والذين يحملون لافتات تحمل رسالة بسيطة: «أنقذوا إسرائيل من نتنياهو». وقد يكون بايدن هو الشخص الوحيد في العالم الذي يمكنه الاستجابة لهذا النداء والتصرف بناءً عليه. ويتعين عليه فعل ذلك.

انترفاكس: بدء تنفيذ مشروع ممر الطاقة الخضراء بين مصر وإيطاليا في عام 2024

(إقليمي ودولي . إنترفاكس)

اهتمت وكالة انترفاكس الروسية ببدء تنفيذ مشروع ممر الطاقة الخضراء بين مصر وإيطاليا والذي يستهدف إنشاء ممر لنقل الطاقة الخضراء بين مصر وإيطاليا في عام 2024.

ونقلت الوكالة عن الدكتور تاج الدين سيف، رئيس مجلس إدارة شركة كيه & كيه جروب الإماراتية قوله إن مشروع إنشاء ممر للطاقة الخضراء بين مصر وشمال إيطاليا، والذي يتضمن مد كابل بحري عالي الجهد بطول 2800 كيلومتر وبناء البنية التحتية ذات الصلة، سيتقدم إلى مرحلة التنفيذ العام المقبل، والمجموعة هي إحدى المستثمرين في المشروع.

ووقعت الأطراف المعنية بالمشروع المعروف باسم «الوريد الأخضر» مذكرة تفاهم خلال مؤتمر قمة المناخ كوب 28 في الإمارات الأسبوع الماضي. وتشمل هذه الأطراف مجموعة سيمنز للطاقة ومجموعة بريسميان ومجموعة سي إي أس أي بالإضافة إلى مجموعة كيه & كيه. وتبلغ القدرة المخططة لممر الطاقة 3 جيجاوات، وهو ما يقرب من 5% من ذروة استهلاك الطاقة في إيطاليا.

وأضاف سيف: «هذا هو أول مشروع لنقل الطاقة الخضراء في العالم. لم يفعل أحد هذا من قبل. ستأتي الكهرباء مباشرة من مصادر رئيسة لتوليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح [التي يجري بناؤها حاليًا في مصر]».

وتابع: «سيكون هذا ممرًا أخضر حقيقيًا. لن نستخدم شبكة الكهرباء المصرية، لأنها تتلقى الكهرباء من مصادر مختلفة - ليس فقط مصادر الطاقة المتجددة، ولكن أيضًا الغاز والديزل. وقد قررنا القيام بمشروع أخضر بالكامل».

المخاطر المحتملة

وتلفت الوكالة إلى أن المرحلة التحضيرية، التي تضمنت استعراضًا بيئيًا، كانت طويلة واستغرقت حوالي ثلاث سنوات. وقال سيف إنه كان على المبادرين بالمشروع التوصل إلى إجابات على عديد من الأسئلة التي ستحدد ما إذا كان من الممكن تنفيذ خطة الوريد الأخضر بالأساس.

وأوضح سيف: «لا يمكنك وضع كابل بحري في أي مكان. كانت مهمتنا عند رسم خريطة طريق عبر البحر المتوسط هي تجنب أعماق تزيد عن 3.6 كيلومترات، لأنه بخلاف ذلك لن يكون من الممكن ببساطة وضع الكابل. وفي الوقت الحالي لا يوجد كابل في العالم بعمق يزيد عن 2.5 كيلومتر. وتمتلك مجموعة بريسميان الإيطالية التكنولوجيا [لمد الكابلات على عمق 3.5 كيلومتر] والتي يجري اختبارها الآن».

وتعد مصر من الناحية المناخية واحدة من أفضل الدول في العالم لتوليد الطاقة الشمسية مع 4000 ساعة من أشعة الشمس سنويًا، وهناك أيضًا ظروف جيدة لتوليد طاقة الرياح، مما يعني انخفاض تكاليف التوليد مقارنة بالطاقة المتجددة الأوروبية. وقال سيف إن الرياح وأشعة الشمس لا تولدان الكهرباء على مدار السنة، لذا فإن

المشروع يتضمن بناء نظام تخزين للطاقة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى محولات قوية في كل من مصر وإيطاليا.

وأشار سيف أيضًا إلى التحدي الذي يمثله بناء محول يتحمل 3 جيجاوات وهي محولات كبيرة التي تصنعها للبدء في بناء محولات = في عام 2024.

وقال سيف إن المرحلة التالية هي الموافقة على خطة العمل والتقدم نحو دراسة جدوى مفصلة، مضيفًا أن «من المقرر أن نبدأ تنفيذ المشروع في النصف الثاني من عام 2024».

وقال إن حقيقة توقيع جميع الشركات المشاركة في المشروع على الاتفاقية تعني «أننا مستعدون حقًا للبدء».

جيروزاليم بوست: الجيش الإسرائيلي يشن أول هجوم كبير على رفح وممر فيلادلفيا في غزة

(أمني وعسكري . جيروزاليم بوست)

اهتمت صحيفة جيروزاليم بوست بإعلان الجيش الإسرائيلي شن أول هجوم كبير على منطقة رفح الحدودية وممر فيلادلفيا على الحدود المصرية.

قالت الصحيفة العبرية إن الجيش الإسرائيلي أعلن، الجمعة، أن إسرائيل شنت أول هجوم كبير على منطقة رفح الحساسة سياسيًا وممر فيلادلفيا في جنوب غزة، باستخدام طائرات وطائرات مسيرة.

ولفتت الصحيفة إلى أن أي هجوم في تلك المنطقة حساس للغاية لأنه على الحدود المصرية وقد تكون له تداعيات دبلوماسية على علاقات إسرائيل مع القاهرة والعالم.

ومن الناحية العسكرية، تدرك الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي قد تجنب حتى الآن استهداف تلك المنطقة بسبب تلك الحساسيات.

ووفقًا للصحيفة، فإن معظم القذائف الصاروخية التي أطلقتها حماس مؤخرًا تأتي من رفح، بالنظر إلى أن شمال غزة وحتى خان يونس في جنوب غزة يتعرضان الآن لهجوم كثيف من الجيش الإسرائيلي.

وبدون التعامل مع منطقة رفح، يمكن لحماس الاستمرار في إطلاق الصواريخ حتى لو كانت قواتها تتقدم في معظم المناطق الأخرى ببطء.

أيه بي سي نيوز: توقع إعادة انتخاب الرئيس المصري السيسي وسط مخاوف

بشأن حرب غزة

(اقتصاد . إيه بي سي نيوز)

اهتمت شبكة إيه بي سي نيوز بالانتخابات الرئاسية في مصر وتوقع فوز الرئيس عبد الفتاح السيسي وسط مخاوف تتعلق بالحرب في غزة.

وقالت الشبكة الأمريكية إن المصريين صوتوا هذا الأسبوع في انتخابات طغت عليها الحرب في غزة المجاورة، والتي ضمن فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي فترة ولاية ثالثة في غياب منافسين جديين وعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية المتزايدة.

وجرت الانتخابات في الوقت الذي تكافح فيه مصر أسوأ أزمة اقتصادية منذ سنوات، مع تزايد عبء الديون، وتكرار خفض قيمة العملة، وارتفاع تكاليف المعيشة التي فاقمت الظروف الصعبة للمصريين. ويلقي الكثير من الناس باللوم على الإنفاق الحكومي الضخم على البنية التحتية والمشاريع الضخمة، بما في ذلك عاصمة جديدة بمليارات الدولارات شرق القاهرة.

غزة تجذب الاهتمام

لكن، وحسب ما تضيف الشبكة، فإن الحرب في غزة، على الحدود الشرقية لمصر، صرفت انتباه الناس إلى حد كبير عن الأزمة الاقتصادية.

وقالت وفاء حسن، 43 عامًا، ربة منزل، إن تركيزها تحول الآن إلى الأمن.

وقالت للشبكة من أمام إحدى مراكز الاقتراع: «أنا ضد ارتفاع الأسعار والسياسات الاقتصادية التي تسحق الشعب لكني أريد الرئيس السيسي من أجل الأمن والاستقرار. وهذه هي الأولوية الآن».

وقالت إنه قبل بدء الحرب في غزة، كانت تنوي منح صوتها لـ «شخص جديد»، وهي واحدة من عديد من المصريين الذين يخشون يُقوّض امتداد الحرب الأمن القومي المصري.

وقالت الموظفة المدنية عزة الدري (60 عاما) إن السيسي وحده هو الذي يمكنه قيادة البلاد خلال فترة صعبة.

وقالت: «الرئيس هو الأنسب لهذه المرحلة الحرجة عندما تواجه مصر الكثير من التحديات المحلية والإقليمية».

وانسحب أبرز المنافسين المحتملين للسيسي، النائب السابق والسياسي اليساري أحمد الطنطاوي، في أكتوبر قائلا إن السلطات منعت أنصاره من تسجيل توكيلاتهم على ترشيحه. ورفضت لجنة الانتخابات هذه المزاعم.

ويواجه الآن المحاكمة بتهمة ارتكاب مخالفات قانونية تتعلق بجمع توكيلات غير مسجلة.

ورفض نقاد الانتخابات باعتبارها مسرحية وسط حملة قمعية بعيدة المدى ضد المعارضة. وتقول السلطات إن حملة القمع كانت ضرورية لاستعادة الاستقرار ومكافحة الإرهاب.

وفي نظر بعض الناخبين، تظل الضغوط الاقتصادية هي الشاغل الرئيس.

وقال محمد حاتم (19 عامًا)، أحد الناخبين الشباب القلائل في مركز اقتراع بالقاهرة: «فيما يخصني وجميع أصدقائي، فإن ارتفاع تكاليف المعيشة قضية رئيسة؛ فهي تؤثر على جيلنا أكثر من غيره بينما نكافح من أجل بناء مستقبلنا».

معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط: لم يعُد المصريون يرقصون للسيسي

(ترجمات . معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط)

نشر معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط تقريرًا يستعرض توظيف نظام السيسي للأعمال الغنائية والموسيقية لحشد الدعم لنظامه على مدى عقد وبدء فقدان هذا التكتيك لجاذبيته مع تراجع دعم النظام.

يستهل المعهد الأمريكي تقريره بالإشارة إلى أن الحكومة المصرية سمحت بتنظيم احتجاجات مؤيدة لفلسطين لفترة وجيزة خلال الأسابيع الأخيرة من أكتوبر 2023. ولم يكن هذا الاستثناء النادر لقانون مصر المناهض للاحتجاج لعام 2013 حميدًا تمامًا. T فبعد بعد دعوة الرئيس للمصريين للنزول إلى الشوارع لإظهار دعمهم لغزة مباشرة، نشر عديد من المشاهير ملصقًا مُعدًا مسبقًا على حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، معلنين دعمهم للرئيس لحماية كل من الأرض المصرية والقضية الفلسطينية.

كما نشر عديد من مطربي المهرجانات، وهم نوع موسيقي من الطبقة الدنيا يخضع لرقابة شديدة، مقاطع فيديو تناشد الناس الانضمام إلى الاحتجاجات المؤيدة للنظام في النصب التذكاري للجندي المجهول في مدينة نصر بالقاهرة.

وبحلول ذلك الوقت، أصبح من الواضح أن السيسي كان يحاول إعادة تنظيم احتجاجات يوليو 2013، عندما منح الناس السيسي «تفويضًا» لمواجهة العنف والإرهاب. واستخدم الرئيس هذا التفويض في وقت لاحق لتبرير مذبحة رابعة في أغسطس 2013.

ومع ذلك، لم تلب هذه الاحتجاجات النتائج المرجوة من السيسي، إذ سخر عديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مشاهد المطربين وهم يحرقون العلم الإسرائيلي على أنها مجرد مسرحية. ومن ناحية أخرى، تجمع المتظاهرون المعارضون في مساجد أخرى، مثل الأزهر ومصطفى محمود في القاهرة، ومسجد القائد إبراهيم في الإسكندرية، معربين عن دعمهم لفلسطين، ومعارضتهم للسيسي.

وهتف المتظاهرون مرارا «هذا الاحتجاج بجد مش تفويض لحد». وفي الواقع، تجمع مئات المتظاهرين في ميدان التحرير وهم يهتفون بشعارات 25 يناير، قبل أن تفرقهم الشرطة وتعتقل العشرات.

في وقت سابق، في 2 أكتوبر، فشلت الحكومة بالمثل في هدفها تحويل احتفالات اليوبيل الذهبي للانتصار العسكري في 6 أكتوبر 1973 إلى مواقع تعبئة جماهيرية للطبقات الشعبية التي تطالب السيسي بالترشح لولاية رئاسية ثالثة. وتحولت إحدى حفلات الشوارع تلك إلى احتجاج، هتف فيها المحتشدون ضد السيسي لأول مرة منذ سنوات.

وبعد ما يقرب من عقد من الزمان من احتفالات الشوارع بالانقلاب العسكري عام 2013 والانتخابات الأولى

للسيسي في عام 2014، فإن استراتيجية الاعتماد على موسيقى الشوارع والمغنين لإقناع المحرومين بإظهار دعمهم للرئيس من خلال الرقص في الشوارع ومراكز الاقتراع، يبدو أنها تصل إلى نهايتها.

ويحلل التقرير هذا الذبول التدريجي لتأثير الأغاني والموسيقى باعتبارها آلة لتنظيم الدعم الشعبي للديكتاتور، مستشهداً بآراء عدد من علماء الموسيقى والفنانين وذلك لاستعراض الأسباب الكامنة وراء هذا الإفلاس الثقافي.

ويلفت التقرير إلى أن هذه الاستراتيجيات الموسيقية بدأت تفقد فعاليتها الآن، إذ أصيب الناس بخيبة أمل من حكم السيسي وسط الصعوبات الاقتصادية.

أنتجت الدولة عديداً من الأعمال الموسيقية والغنائية ورعت الحفلات الموسيقية للفنانين المشهورين، لكن معظم هذه الأغاني فشلت في تحقيق شعبية كبيرة لدى الجمهور. كما أن اختيار نوع المهرجانات لم ينجح أيضاً بسبب النهج المتناقض الذي تتبعه الدولة في فرض الرقابة على الموسيقى، ولكن أيضاً محاولة استغلال شعبيتها.

بشكل عام، لا يزال الناس يستمتعون بالموسيقى ولكنهم لا يشعرون بالكثير مما يدعوهم للاحتفال بالصراعات الاقتصادية التي يعانوها، ويشعر أنصار الموسيقى الشعبية من الطبقة العاملة بالخذلان من النظام. ويبقى أن نرى ما إذا كانت الدولة ستواصل الاعتماد على تلك الاستراتيجيات التي لم تعد تجدي نفعاً لتوليد المشاعر المؤيدة للسيسي.

نيويورك تايمز: النازحون في غزة يضغطون على الحدود المصرية

(أمني وعسكري . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً يسلط الضوء على نزوح مئات الآلاف من سكان غزة إلى جنوب القطاع بالقرب من الحدود المصرية.

تلفت الصحيفة في مستهل تقريرها إلى أن السبب الرئيس وراء عدم دفع القصف الإسرائيلي العنيف لغزة على مدى تسعة أسابيع لمئات الآلاف من الفلسطينيين إلى مصر هو حدود مصر شديدة التحصين وتصميم القاهرة الصارم على إبقائها مغلقة.

لكن الضغط يتزايد؛ إذ تدفع إسرائيل سكان غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة إلى الجنوب بلا هوادة في ظل سعي قواتها إلى تدمير الجناح العسكري لحماس وبنيتها التحتية، ونزح حوالي 85 في المائة من السكان. ويعيش مئات الآلاف من النازحين الآن في ظروف صعبة للغاية في رفح، أقصى جنوب غزة، على طول الحدود مع مصر.

احتمال اختراق الحدود

وتشير الصحيفة إلى أن الظروف القاتمة زادت من المخاوف من احتمال اختراق الحدود مع مصر، الأمر الذي يسمح لعدد كبير من النازحين الفلسطينيين بدخول مصر، مما قد يزعزع استقرار حليف عربي للولايات المتحدة.

وقال مسؤولون إسرائيليون إنهم لا يعتزمون دفع سكان غزة إلى مصر، وتعارض الحكومة المصرية منذ فترة

طويلة السماح لسكان غزة باللجوء إلى شبه جزيرة سيناء، خوفًا من عدم سماح إسرائيل لهم أبدًا بالعودة إلى ديارهم، ومن احتمالية تنفيذ حماس والجماعات المسلحة الأخرى، التي على خلاف مع الحكومة في القاهرة، عمليات من هناك.

وتظهر صور الأقمار الصناعية التي نُشرت هذا الأسبوع أعدادًا كبيرة من الملاجئ المؤقتة في منطقة تل السلطان في منطقة رفح. وتظهر المقارنات مع صور المنطقة نفسها التي التقطت الشهر الماضي أن كثافة النازحين في غزة ارتفعت ارتفاعًا كبيرًا منذ أن بدأت إسرائيل في إصدار أوامر إخلاء هذا الشهر لأجزاء من خان يونس، وهي مدينة أكبر على بعد ستة أميال إلى الشمال.

تتوافق الصور مع تقارير من مسؤولي منظمات الإغاثة، الذين حذروا من أن جنوب غزة غير مجهز لتقديم حتى الخدمات الأساسية لمئات الآلاف من النازحين الذين انتهى بهم المطاف هناك.

كثير من الناس لديهم ملاجئ بدائية وغير مجهزة لحمايتهم مع حلول فصل الشتاء، وكل يوم هو صراع للحصول على طعام كافٍ ومياه نظيفة، ولا يوجد الكثير من المراحيض. وعلى الرغم من أن رفح هي واحدة من المدن القليلة في غزة التي تلقت شحنات المساعدات في الأسابيع الأخيرة، إلا أن الجوع والأمراض المعدية لا تزال تنتشر بسرعة، كما تقول جماعات الإغاثة ومسؤولون في الأمم المتحدة.

من نزوح إلى نزوح

وتطرقت الصحيفة إلى أوامر الجيش الإسرائيلي للسكان في شمال القطاع مع بدايات الحرب إلى النزوح إلى الجنوب بعد إعلان الجيش الإسرائيلي الجزء الشمالي من غزة منطقة عمليات عسكرية. ثم أمرت إسرائيل بإخلاء أجزاء من الجنوب أيضًا، مما أجبر عديدًا من الأشخاص الذين نزحوا بالفعل من الشمال على التحرك مرة أخرى.

كانت رفح موطنًا لبضع مئات الآلاف من الأشخاص قبل الحرب، وارتفع عدد سكانها كثيرًا في الأسابيع الأخيرة. ووصل النازحون من القصف في الشمال إلى رفح في وقت مبكر من الحرب، على الرغم من استمرار إسرائيل في قصف أهداف في رفح أيضًا. وتقول جماعات إغاثة إن عشرات الآلاف وصلوا هذا الشهر، متجمعين في منطقتي تل السلطان والمواصي الواقعتين في أقصى الغرب على ساحل البحر المتوسط.

ونوهت الصحيفة إلى أن التاريخ الطويل لنزوح الفلسطينيين خلال 75 عامًا من الصراع مع إسرائيل جعل قادتهم وجيرانهم العرب يشعرون بالقلق من أن نزوح سكان غزة إلى مصر سيصبح دائمًا.

تحصين الحدود

وأوضحت الصحيفة أن مصر ولكي تحمي نفسها من سيناريو النزوح، ولمنع تدفق حماس وغيرها من المقاتلين في غزة، أمضت سنوات في تحصين حدودها التي يبلغ طولها سبعة أميال ونصف مع غزة.

وعلى مدى العقد الماضي، غمرت القوات المصرية ودمرت شبكة من أنفاق التهريب تحت الحدود وعززت الحاجز الذي يمتد على طولها. في بعض الأماكن، يتكون هذا الحاجز الآن من جدار معدني شاهق مع سياج في الأعلى لمنع الناس من التسلق فوقه، بالإضافة إلى الحواجز تحت الأرض لمنع حفر أنفاق جديدة.

وبين عامي 2013 و 2015، هجّرت مصر أيضًا آلاف الأشخاص من منازلهم ودمرت أكثر من 3000 مبنى على طول جانبها من الحدود لإنشاء منطقة عازلة، وفقًا لتقرير صادر عن هيومن رايتس ووتش. ومنذ بدء الحرب الحالية، أضاف

الجيش المصري المزيد من التحصينات، وأقام حواجز رملية ووضع الدبابات والمركبات الأخرى بالقرب من الحدود، وفقًا لسكان محليين.

وفي الوقت نفسه، على جانب غزة، تخلت حماس، التي ينشغل مقاتلوها بمحاربة إسرائيل، إلى حد كبير عن أمن الحدود.

حتى الآن، يبدو أن التحصينات المصرية قوية بما يكفي لمنع سكان غزة من اختراق الحدود. لكن أعداد أفراد الأمن عند المعبر ليس بالكثيرة، وقد يتمكن حشد كبير وغاضب من المرور، وفقًا للأشخاص الذين مروا بالمعبر مؤخرًا. وهناك خطر آخر يتمثل في فتح ثقوب جديدة في الحاجز، إما عن طريق القصف الإسرائيلي الخاطئ أو من مسلحي غزة أو السكان بالمتفجرات بحثًا عن مخرج.

وهذا الاختراق إن حدث لا يمثل سابقة؛ ففي عام 2008، فجرت حماس ثقوبًا في الحاجز وتدفق عشرات الآلاف من سكان غزة إلى الجزء المصري، مستخدمين تلك الفترة لتخزين كل شيء من السجائر إلى أطباق الأقمار الصناعية قبل العودة إلى أراضيهم المحاصرة.